@ 302 @ ورجالات وليس الأمر كما ذكر لأن تلك كجمل وجمال وجمالات ومعقبة ومعقبات إنما هي كضاربة وضاربات . .

وفي قراءة أبي بك كعب من بين يديه ورقيب من خلفه وقرأ ابن عباس ورقباء من خلفه وذكر عنه أبو حاتم أنه قرأ معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر ا . .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين .

أحدهما أن يكون بمعنى يحرسونه ويذبون عنه فالضمير محمول ليحفظ . .

والمعني الثاني أن يكون بمعنى حفظ الأقوال وتحصيلها ففي اللفظة حينئذ حذف مضاف تقديره يحفظون أعماله ويكون هذا حينئذ من باب ! 2 2 ! وهذا قول ابن جريج . .

وقوله ! 2 2 ! من جعل ! 2 2 ! بمعنى يحرسونه كان معنى قوله ! 2 2 ! يراد به المعقبات فيكون في الآية تقديم وتأخير أي له معقبات من أمر ا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه قال أبو الفتح ف ! 2 2 ! في موضع رفع لأنه صفة لمرفوع وهي المعقبات . .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل هذا التأويل في قوله ! 2 2 ! مع التأويل الأول في ! 22 ! . .

ومن تأويل الضمير في ! 2 2 ! عائد على العبد وجعل المعقبات الحرس وجعل الآية في رؤساء الكافرين جعل قوله ! 2 2 ! بمعنى يحفظونه بزعمه من قدر ا ويدفعونه في ظنه عنه وذلك لجهالته با تعالى . .

قال القاضي أبو محمد وبهذا التأويل جعلها المتأول في الكافرين . .

قال أبو الفتح ف ! 2 2 ! على هذا في موضع نصب كقولك حفظت زيدا من الأسد فمن الأسد معمول لحفظت وقال قتادة معنى ! 2 2 ! بأمر ا أي يحفظونه مما أمر ا وهذا تحكم في التأويل وقال قوم المعنى الحفظ من أمر ا وقد تقدم نحو هذا . .

وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعكرمة وجعفر بن محمد يحفظونه بأمر ا . .

ثم أخبر تعالى أنه لا يغير ما بقوم بان يعذبهم ويمتحنهم معاقبا حتى يقع منهم تكسب للمعاصي وتغيير ما أمروا به من طاعة . .

وهذا موضع تأمل لأنه يداخل هذا الخبر ما قررت الشريعة من أخذ العامة بذنوب الخاصة ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم وقد قيل له يا رسول ا أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث . .

إلى أشياء كثيرة من هذا . .

فقوله تعالى في هذه الآية ! 2 2 ! معناه حتى يقع تغيير إما منهم وإما من